تلقى الكونجرس الأمريكي رسالة يقال إنها من الزعيم الليبي معمر القذافي يطلب فيها وقف إطلاق النار في بلاده، متعهداً بإجراء إصلاحات ديمقراطية.

وذكرت صحيفة "ذي هيل" الأمريكية اليوم الجمعة أنها حصلت على نسخة من رسالة من ثلاث صفحات يقال إنها من الزعيم الليبي مؤرخة في التاسع من يونيو 2011 وموجهة إلى البيت الأبيض والمشرعين الأميركيين يطلب فيها وقف إطلاق النار ويحث الولايات المتحدة على لعب دور ريادي في مفاوضات السلام.

ويتعهد القذافي في الرسالة بإجراء إصلاحات ديمقراطية ويقترح على الكونجرس الأميركي إرسال بعثة تقصي حقائق دعماً "للعلاقة الخاصة" بين ليبيا وأميركا.

وتطالب الرسالة "بوقف إطلاق النار وتمويل عملية إغاثة ومساعدة إنسانية في رعاية ودفع التواصل بين الفرقاء المتخاصمين في ليبيا".

وتشير الرسالة إلى فرنسا زاعمة أن حكومة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تلعب دوراً قيادياً في ليبيا لأنها تريد "السيطرة على النفط الليبي".

وتقول الرسالة إن "الأعمال العدائية في ليبيا هي شأن داخلي"، وتحركات حلف شمال الأطلسي "الناتو" "غير مناسبة وتدخل غير مشروع في ما هو في للأساس حرب أهلية ليبية".

وتؤكد الرسالة أن القذافي لطالما سعى "لإقامة علاقة خاصة مع أميركا تقوم على الاحترام والمنفعة المشتركة".

وتشير إلى أن ليبيا "كانت أول بلد أصدر مذكرة توقيف بحق (زعيم القاعدة أسامة) بن لادن وأول بلد تضامن مع الولايات المتحدة بعد أحداث 11 سبتمبر والاعتداء الإرهابي الرهيب على البرجين".

من جانبها، ذكرت وكالة فرانس برس أن القذافي تحدث في رسالته عن الجدل المتزايد في الكونغرس حول ما اذا كان اوباما قد تجاوز سلطاته الدستورية باشراك قوات اميركية في النزاع دون تخويل من الكونجرس.

وقال القذافي في الرسالة التي لم يوجهها إلى أي زعيم محدد في الكونجرس، إنه تابع باهتمام كبير المناقشات في الكونجرس حول المشاركة الأمريكية في الهجوم الذي يشنه حلف الأطلسي على قواته.

وذكرت فرانس برس أن مصادر في الكونجرس أكدت تلقي الرسالة، إلا أنها لم تؤكد مصداقيتها.

يشار إلى أن القذافي وجه في أبريل الماضي رسالة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما يدعوه فيها لوقف الهجمات الجوية التي ينفذها "الناتو".

وتشهد ليبيا قتالاً بين قوات القذافي وقوات المعارضة، فيما تعمل قوات التحالف الدولي بقيادة الناتو على تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم 1973 الذي يدعو الى حماية المدنيين في ليبيا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/06/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com